أثر مهارات التدريس لدى الأستاذ الجامعي على فعالية العملية التعليمية والتكوينية على مستوى الجامعة

The effect of the teaching skills of the university professor on the effectiveness of the educational and training process at the university level

بحـــاش وفـــــاء
أستاذ محاضر ب
كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة البليدة-2- ،الجزائر
Wafa.bahache@gmail.com

تاريخ الإرسال: 02/24 / 2021 * تاريخ القبول 2022/10/**10** * تاريخ النشر: 07/ 06 /2023

ملخص:

التدريس الجامعي يعد من أسمى الوظائف في العالم ، كونه ليس مجرد نقل المعارف والمعلومات إلى الطالب الجامعي، بل هو عملية تعنى بنمو الطالب نموا متكاملا عقليا، وجدانيا، مهاري وبتكامل شخصيته من مختلف جوانبها،لذا فإن الجامعات تعتمد وتؤسس عليه في ضمان نجاحها وتقدمها العلمي والمعرفي وسيرورتها .

ومن أهم الأسس والأسباب التي تساهم في نجاح التعليم والتكوين الجامعي وتضمن فعاليته هي مهارات التدريس التي يجب أن يمتلكها الأستاذ الجامعي(مهارات تخطيط التدريس ،مهارات تنفيذ التدريس ، مهارات الاتصال والتواصل ، مهارات تقويم تعلم الطلبة ....) ، والتي تعد بمثابة امتلاك مفاتيح التطور العلمي والمعرفي للطالب الجامعي،وهذا من شأنه ان يضمن للجامعة تقدمها ورقيها لمراتب متقدمة.

الكلمات المفتاحية : الأستاذ الجامعي، التدريس الجامعي، مهارات التدريس،العملية التعليمية ، التكوين الجامعي.

Abstract:

University teaching is one of the highest jobs in the world, as it is not merely the transfer of knowledge and information to the university student, but rather a process concerned with the student's growth, an integrated mental, emotional, and skillful growth and the integration of his personality in all its various aspects. And its process.

Among the most important foundations and reasons that contribute to the success of university education and training and ensure its effectiveness are the teaching skills that a university professor must possess (teaching planning skills, teaching implementation skills, communication and communication skills, student learning evaluation skills ....), which is considered as having the keys The scientific and cognitive development of the university student, and this would ensure that the university progressed to advanced ranks.

Keywords: university professor, university teaching, teaching skills, educational process, university formation.

مقدمة:

تعتبر الجامعة من المؤسسات الاجتماعية تعنى أساسا بتشكيل العقول ونشر المعرفة وتخريج كوادر متميزة ومؤهلة ذات مهارة عالية في التخصصات المطلوبة للمجتمع، مما يسهم في ترقيته وتنميته وتطوره.

وباعتبار الجامعة مؤسسة تعليمية محضة ، قبل ان تكون داعما اجتماعيا او مساهما في التنمية الاقتصادية، فإن الأصل في التعليم الجامعي هو الأستاذ ، الذي يعد دعامة أساسية تبنى عليه، اذ يتوقف نجاح المؤسسات الجامعية في تحقيق أهدافها ، وإخراج طلبة أو متكونين ذوي كفاءة وجودة عليه.

فهو العنصر الفعال في العملية التكوينية الجامعية، والمحرك الأساسي لها، فالخصائص المعرفية والانفعالية التي يتمتع بها لها دور هام في فعالية العملية التعليمية والتكوينية لأنه مهما كان مستوى المناهج الدراسية التي تقدمها الجامعة والتجهيزات والمخابر والبناءات التي تتوفر عليها، ونوعية الطلبة الذين يقبلون عليها لا يمكن لها أن تحقق أهدافها في إحداث التغيير المطلوب، وفرض قيادتها العلمية والاجتماعية، ما لم يتواجد فيها الأستاذ الكفء تدريسيا وبحثيا وأخلاقيا، فالأستاذ الجامعي ذو الكفاءات العالية يمكن أن يعوض أي تقصير أو نقص محتمل في الإمكانيات المادية أو الفنية في التعليم الجامعي.

فعضو هيئة التدريس(الأستاذ) يعمل للعلم و بالعلم يهتم بدراسة التدريس والتعليم و يبذل جهدا في تحصيل مهارات التدريس و فهم نظريات التعليم، أكاديمي يجدد في العلم و يطور في التدريس، أكاديمي باحث في تخصصه و في تدريس هذا التخصص وتعليمه، أكاديمي يزرع باحثين و يرعاهم وينميهم ليكونوا خير خلف لخير سلف ،أكاديمي اهتم بتقويم علمه وتدريسه وبحثه وناتج أدائه في تعلم طلابه و أدائهم، أكاديمي يعمل مثابرا طوال الوقت على تطبيق عمله و تسخير بحثه في التصدي لقضايا خدمة المجتمع وتنمية البيئة والتصدي لمشكلاته و المساهمة في سد احتياجاته.

وهنا تكمن **أهمية الموضوع** في مكانة الأستاذ الجامعي ضمن المنظومة الجامعية ،من خلال أساليبه ومهاراته ، فمهمته انتقلت من مجرد نقل للمعلومات ، إلى مهمة سامية تتجلى في تربية الأجيال ، وتعليمهم كيف يتعلمون ، يرشدهم إلى ما فيه صلاح لهم ولمجتمعهم ، يرسم لهم طريقا يوضح لهم سبل التعلم والمعرفة ، من مستهلكين سلبيين إلى متلقين ايجابيين، ويتأتى هذا بعد غرس الأستاذ الجامعي في نفسه مهارات تدريسية ، تؤتي أكلها في تكوين طالب ناجح ،وفرد متعلم فعال. فوراء كل أمة عظيمة تربية عظيمة ،معلم متميز ، ذلك التميز يكتسبه من خلال تطوير مهاراته في التدريس الجامعي والانتفاع بما تقدمه التكنولوجيا من أدوات وتقنيات حتى تكون عملية التكوين والتعليم الجامعي فعالة وناجحة.

ومن **الأهداف** التي نصبو للوصول إليها من خلال هذه الورقة البحثية :

التعرف على الواجبات والأدوار المختلفة للأستاذ الجامعي في أدائه لمهامه التعليمية والتكوينية.

بيان الصفات والسمات التي ينبغي أن يتحلى بها الأستاذ الجامعي لنجاح العملية التعليمية والتكوينية على مستوى الجامعة.

التعرف على المهارات التدريسية التي يجب ان يمتلكها وأثرها على فعالية العملية التعليمية والتكوينية على مستوى الجامعة.

وقد تم الاعتماد على **المنهج الوصفي** في إعداد هذه الورقة البحثية ، باعتباره المنهج المناسب لتحليل موضوع مهارات التدريس لدى الأستاذ الجامعي وأثرها على نجاح العملية التعليمية والتكوينية على مستوى الجامعة ، حيث يمكننا من تفسيرها بشكل دقيق وعلمي ومنظم.

وتأسيسا على ما تقدم نطرح التساؤل التالي:

كيف يساهم الأستاذ الجامعي في ضمان فعالية العملية التعليمة والتكوينية على مستوى الجامعة؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية ، نحاول من خلال هذه الورقة البحثية الوقوف على نقاط تعتبر ذات أهمية كبيرة في إيضاح العلاقة بين مهارات التدريس وفعالية العملية التعليمية والتكوينية على مستوى الجامعة ، اذ لا يمكن للأستاذ الجامعي من تحقيق أهداف العملية التعليمية وضمان فعالية مخرجاتها دون امتلاكه للمهارات اللازمة والمناسبة لذلك، وهي كالآتي:

أولا تناولنا التعريف بماهية الأستاذ الجامعي من خلال بيان بطبيعة مهنته ألا وهي التدريس وأدواره المختلفة وأهم الصفات والسمات التي يجب أن يتمتع بها ،

أما **ثانيا** فتطرقنا لبيان الواجبات الملقاة على عاتقه في أدائه لمهمته التعليمية والتكوينية و المهارات التدريسية لدى الأستاذ الجامعي ودورها في ضمان فعالية العملية التعليمية والتكوينية على مستوى الجامعة.

ثالثا عرضنا لأهمية تقويم مهارات التدريس الجامعي ، ببيان نقاط الضعف فيها حتى يتم معالجتها ونقاط القوة فيها فيتم تعزيزها ، وبالتالي ضمان نجاح وفعالية التعليم والتكوين الجامعي.

1.ماهية الأستاذ الجامعي:

يعتبر الأستاذ الجامعي أهم ركيزة من ركائز التعليم العالي فهو نواة العملية التعليمية ومحور الارتكاز لتحقيق أهداف الجامعة، حيث يتوقف نجاح الجامعة على كفاءة و مهارة الأستاذ الجامعي ،فهو الدعامة الرئيسية في قوة الجامعة و مستواها و سمعتها وهو يتحمل العبء الأكبر في صناعة العقول وبناء الملكات الذهنية المقبلة على التحصيل بإبداع وإتقان وصولا إلى مرحلة التعلم الذاتي القادر على الاستمرارية.

1.1.تعريف الأستاذ الجامعي:

يعرف بأنه الفرد الذي يحمل درجة الدكتوراه او ما يعادلها، ويعين في الجامعة برتبة جامعية كأستاذ مساعد أو أستاذ مشارك أو أستاذ(الزيتون عايش محمود ،1995،ص62).

وعرفه **فضيل دليو** أنه هو الذي يكون مؤهلا مهنيا وتربويا وسلوكيا، وان يكون مرشدا وموجها ومثيرا للتفكير وملهما لطلبته قادرا علي الإثارة الفكرية والعقلية، الاستفسار والتساؤل والتواصل والاستقصاء العلمي، الذي يولد أسئلة كثيرة وأفكارا جديرة بالتنقيب والبحث العلمي، بمعنى أن يكون قائدا للنشاط الفكري ويعلم طلابه استعمال الآلة التعليمية، فهو الذي يشركهم في تحقيق نمو ذاتي يصل إلي أعماق الشخصية ويمتد لأسلوب الحياة، ويقوم بمهمتي البحث والتدريس(دليو فضيل ،2002،ص225) .

الأستاذ الجامعي هو الشخص الناقل للمعرفة والمسؤول على السير الحسن للعملية البيداغوجية بالجامعة والقائم بوظائف وواجبات مختلفة مثل التدريس والتوجيه العلمي للطلاب وإجراء البحوث العلمية والإشراف عليها .(قلية فاروق،1997،ص14).

وهو" كالنبتة المباركة لا يمكن أن تنبت وتينع وتؤتي ثمارها إلا في ظروف معينة، فعندما تيسر الجامعة العمل للأستاذ داخلها وتوفر له ظروف معيشية مناسبة خارجها، يندفع قارئا وباحثا، ومطلعا ومجربا ومدربا، فتدور بذلك عجلة التقدم ويعود ذلك على الجامعة بارتقاء سمعتها العلمية بين الجامعات الأخرى، فالجامعة بأساتذتها لا بمبانيها والجامعة بفكر هؤلاء الأعضاء وعملهم وخبرتهم وبحوثهم قبل أي شيء آخر"(صالح عبد العزيز،د.ذ.السنة،ص76) .

ويعرفه **بران** على أنه " مختص يستجيب لطلب اجتماعي يتحكم في عدد لا بأس به من المعرفة، وكذا المعرفة العملية، وهو عامل حر في اختياراته البيداغوجية مع الحرص على جعل حرية المبادرة والاستقلالية توافق وبكل حساسية منفعة المستخدمين".

ويعرف الأستاذ الجامعي على أنه مدرس أي ناقل للمعرفة هو تصور خطأ يجب أن يعيه الأساتذة، فالأستاذ الجامعي هو في نفس الوقت ناشر للمعرفة وثانيا منشطا علمي وثالثا باحثا علمي هذا هو التصور الحقيقي له فهو مصدر للبحث أساس كل التطورات العلمية والتكنولوجية . (معارشة دليلة ،2007،ص12-13).

مما سبق نقترح التعريف التالي للأستاذ الجامعي: فهو أحد أعضاء الهيئة التدريسية الحامل لشهادة علمية معينة سواء كانت شهادة ماجستير أو دكتوراه - LMD أو علوم - تؤهله لمزاولة مهنة التدريس بالحرم الجامعي، ويشغل أحد الرتب التالية أستاذ مساعد متربص، أستاذ مساعد صنف (ب) أستاذ مساعد صنف (أ)، وهو الركن الأساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية.

ومما لا شك فيه أن الأستاذ هو الشخص الوحيد الذي يربط بين البرامج والأهداف وبين الطالب الذي نريد تكوينه، بالتالي فهو العنصر الأساسي الذي يعمل على تجسيد الأهداف التربوية في سلوكيات الطالب، وهو مسير العملية التكوينية بالطور الجامعي وهو يختلف عن معلمي الأطوار الأخرى بالمزايا التالية:

- يتمتع أستاذ الجامعة بمكانة اجتماعية عالية، إذ ينظر إليه المجتمع نظرة كريمة، ويرعاه ويهتم به.
- يتمتع الأستاذ الجامعي بالحرية الأكاديمية بالنسبة لما يقوم بتدريسه، في ظل السياسة العامة التي يرسمها مجلس القسم الذي ينتمي إليه.
- يتمتع أستاذ الجامعة بالحرية الفكرية التي تكفل له أن يقول رأيه بوضوح وصراحة في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- يتعامل أستاذ الجامعة مع طالب ناضج فكريا، ويوجد العديد من اللوائح والقوانين التي تحفظ حقه في تعامله مع هذا الطالب بعكس المدرس في التعليم قبل الجامعي.
- أستاذ الجامعة لديه الحرية بدرجة كبيرة في تحديد مواعيد المحاضرات التي يقوم بتدريسها ولا رقيب عليه غير ضميره بالنسبة لموعد دخوله وخروجه من المحاضرة.

- تعد مرتبات أساتذة الجامعة مرتفعة نسبيا مقارنة بمرتبات غالبية العاملين في بعض قطاعات العمل الأخرى، ومن ناحية أخرى تحرص الدولة رغم الضائقة المالية التي تعيشها على الاستجابة لمطالبهم المادية لتوفر لهم حياة كريمة تتناسب مع ثقلهم الاجتماعي ووضعهم الوظيفي.
- تتاح لغالبية أساتذة الجامعة الفرص العديدة التي عن طريقها يستطيعون رفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي، ومن أمثلة هذا الغرض:
- الإعارة في الكليات المناظرة بالدول الأخرى.
- الخروج في مهمات علمية بالخارج.
- تأليف الكتب والمراجع المدرسية والجامعية.
- الانتداب للتدريس في كليات أو جامعات أخرى.
- العمل كاستشاريين في بعض الهيئات الحكومية أو الخاصة(معارشة دليلة ،ص100).

2.1.مهنة التدريس الجامعي:

سنتطرق بداية إلى مفهوم مهنة التدريس لنصل إلى ماهية مهنة التدريس الجامعي.

إن مهنة التدريس تشير إلى العملية المركبة التي تؤدي إلى تعلم فعال، أو إحدى سلوكيات المدرس من أقوال وأفعال داخل البيئة الصفية بهدف تعديل سلوك المتعلمين، أو هي مجموعة من الأنشطة ذات الجوانب والأبعاد المتعددة وأنه لا يتضمن فقط المعلومات، ولكن يتضمن المعرفة والانفعال والحركة في تقديم المعارف وإلقاء الأسئلة والشرح والاستماع والتشجيع والمناقشة والإقناع والاقتناع (محمود سالم مهدي،1999،ص38) .

وبعد تناولنا لمفهوم مهنة التدريس بصفة عامة، سنحاول أن نتطرق إلى عنصر آخر مرتبط به أشد الارتباط وهو التدريس الجامعي.

فالتدريس الجامعي ليس مجرد نقل المعارف والمعلومات إلى الطالب الجامعي، بل هو عملية تعنى بنمو الطالب نموا متكاملا عقليا، وجدانيا، مهاريا وبتكامل شخصيته من مختلف جوانبها، إضافة إلى ذلك أن المهمة الرئيسية في التدريس الجامعي هي تعليم الطلبة كيف يفكرون لا كيف يحفظون المعارف والمقرّرات والكتب الجامعية، دون فهمها أو تطبيقها في الحياة (قلية فاروق،ص50).

أما **حسن شحاتة** فيعرف التدريس الجامعي على أنه علاقة، وأنه يتضمن اختيار الأهداف، واختيار استراتيجيات إنسانية هادفة ومقصودة الأهداف وترجمتها إلى سلوك وأعمال، وتقويم النجاح هذا الذي يؤدي إلى تحقيق تلك السلوك في الوصول إلى تلك الأهداف(بن ميسة نوال ،Giem.kantakji.com ، 2020).

وهناك مجموعة من الأدوار المتوقعة لعضو هيئة التدريس في ضوء الثورة التكنولوجية، والتغيرات المجتمعية الحالية من أهمها:(كامل مصطفى محمد،2007)

الأدوار المجتمعية من خلال:

- المشاركة والإسهام في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال الجديدة.
- مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في تقديم أفكار وحلول لمشكلات المجتمع.
- تبني توجه ثقافي قائم على الوعي بالقضايا المحلية والعالمية.

الأدوار المهنية من خلال:

- الانتماء والولاء لمهنة التعليم وقدسيتها.
- تحمل المسؤولية الشخصية عن نموه المهني المستمر.
- الالتزام بأخلاقيات المهنة واحترامها.

الأدوار الأكاديمية وذلك من خلال:

- بناء قاعدة معلومات تتسم بالعمق والشمولية والحداثة في مجال تخصصه العلمي.
- القدرة على حل المشكلات تواجهه، وتوظيف محتوى تخصصه في ذلك.
- الإسهام في إنتاج المعرفة في مجال تخصصه العلمي.

الأدوار التعليمية من خلال:

- صياغة الخطط الدراسية والمشاركة في إعدادها.
- المساهمة في تسهيل تعلم الطلبة بطريقة مرنة وإبداعية.
- الاستفادة من أساليب واستراتيجيات التدريس الفعال كالتعلم الإلكتروني، والاقتصاد المعرفي، وغير ذلك من استراتيجيات التدريس المختلفة.
- العمل على تطوير مهارات التواصل فيما بينه وبين طلبته.
- تطبيق آليات القياس والتقويم المناسبة، لتحقيق العدالة بين طلبته، ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.

3.1.خصائص عضو هيئة التدريس :

إن عرض خصائص الأستاذ الكفء لهو من الأمور التي يصعب تحديده لاختلاف الباحثين و المهتمين في هذا الموضوع ، ولقد تبلورت لدى التربويين عدة معاير تبين مدى نجاح الأستاذ الجامعي في تحسين أدائه و مهارته من خلال التمتع بالمقومات الشخصية و الأكاديمية و التي تظهر في العديد من الصفات أهمها:

الصفات العامة للشخصية و تشمل:

- التمتع بالصفات الجسدية اللازمة للعمل، قدرة بدنية ، قدرة عصبية.
- سرعة التفكير و حسن التصرف في المواقف الطارئة.

-امتلاك الطلاقة اللغوية و القدرة على التعبير الواضح.

-القدرة على القيادة و الريادة و الابتكار و الإبداع.

- القدرة على بناء علاقات إنسانية جيدة مع الطلبة و الرؤساء.
- الثقة بقدرات الآخرين متقبلا لأفكارهم.

-التحلي بالشخصية المتكاملة ، الاستقامة و الأمانة، الإخلاص و الرقابة الذاتية.

الصفات الاجتماعية و تشمل:

- الرحمة و الحب و العدل في تعامله مع الطلبة.
- الحكمة في التوجيه و الإرشاد مهما كانت سلبية الطالب.
- بناء الأخلاق السليمة في نفوس الطلبة و حثهم على الالتزام بها.

- حث و مساعدة الطالب على العلم و التعلم.
- احترام شخصية الطالب.
- الوسطية في التعامل.

الصفات الأكاديمية و المهارية و تشمل:

-العمل ضمن أهداف المنهج الدراسي و حاجات الطلاب من جهة اخرى.
- استخدام طرائق و أساليب تدريس حسب متطلبات كل مقرر دراسي.
- إثارة الرغبة لدى الطلبة في التعلم.
- التمكن من مادة الاختصاص مع زيادة الثقافة العامة.
- زيادة التحمس للموضوع الذي يدرسه مع ربط موضوع المحاضرة بالواقع.
- استخدام أسلوب الحوار و المناقشة.
- الموضوعية في تقويم أداء الطلبة.
- استخدام مهارة النقد و حرية التعبير عن رأي الطلبة.
- استخدام الوسائل التعليمية الجيدة وشروط استخدامها.
- أن ينقل إلى طلابه احدث ما توصل إليه العلم في مجال تخصصه .(زروال فتيحة،2002،ص18-19).

وقد قام **عبد الرحمن العيسوي** بتصنيف هذه السمات إلى فئات كان أكثرها السمات الشخصية، ثم يليها السمات المهنية، ثم السمات الاجتماعية وأخيرا السمات العلمية.

ومن أكثر **السمات الشخصية**:

- قوة الشخصية والشجاعة
- حسن المظهر
- حسن الأخلاق والتمسك بالفضيلة، الصدق والأمانة، ومحبوب من قبل الطلاب.
- تقبل النقد، الحزم، هدوء الأعصاب.

السمات المهنية:

- جودة المحاضرة
- السماح بالمناقشة، مراعاة الفروق الفردية.
- احترام مواعيد العمل.
- تقبل أخطاء الطلاب، الإخلاص في العمل، تشجيع الطلاب المتفوقين.

السمات الاجتماعية:

- التفاعل الاجتماعي الإنساني مع الطلاب.
- التفاؤل وخلق جو المرح.
- حسن معاملة الطلاب.
- المساواة بين الطلاب وحل مشاكلهم.

السمات العلمية:

- إتقان المادة العلمية.
- سعة الثقافة.(معارشة دليلة ،ص102)

2. مهارات التدريس وأثرها على فعالية العملية التعليمية والتكوينية في الجامعة

قبل التطرق لمهارات الأستاذ الجامعي ، يجب معرفة الالتزامات والواجبات الملقاة على عاتقه.

1.2.التزامات (واجبات) الأستاذ الجامعي:

- يجب أن يكون الأستاذ مثالا للكفاءة وحسن الخلق والنزاهة والتسامح وأن يقدم صورة مثالية للجامعة.
- على الأستاذ احترام مبادئ أخلاقيات وآداب المهنة الجامعية، كما يجب عليه ممارسة مهامه بفعالية وكفاءة ونزاهة واستقلالية وأمانة وحسن نية، خدمة للمصلحة العليا للمؤسسة الجامعية.
- تتمثل المسؤولية الأساسية الملقاة على عاتق الأستاذ في الاضطلاع التام بوظائف الجامعة في:
- السهر على احترام سرية مضمون المداولات والنقاشات التي تدور في الهيئات التي يشارك فيها.
- الاجتهاد من أجل الامتثال للمعايير العليا في ممارسة نشاطه المهني.
- التحلي بالضمير المهني أثناء أدائه لمهامه.
- المشاركة في ديناميكية عملية تقييم النشاطات البيداغوجية والعلمية في جميع المستويات.
- تكريس مبدأ الشفافية وحق الطعن.
- عدم التعسف في استعمال السلطة التي منحت له.
- الامتناع عن تسخير الجامعة لقضاء أغراضه الشخصية.
- التسيير الأمين للاعتمادات الموكلة إليه في إطار الجامعة أو نشاطات البحث أو أي نشاط مهني آخر.
- الاستعداد للاضطلاع بمهام وظيفته.
- التصرف كمحترف في التربية عن طريق الاطلاع على المستجدات والسهر على التحيين المتواصل لمعارفه وطرائقه في التدريس والتكوين والقيام بالتقييم الذاتي مع البرهنة والاستقلالية والدراية التامة بتحمل المسؤولية.
- القيام بالتدريس والبحث تماشيا مع المعايير الأدبية والمهنية العالمية بعيدا عن جميع أشكال الدعاية.
- الامتناع عن كل أشكال التمييز.
- تقديم عرض واضح للأهداف البيداغوجية لمقرره الدراسي واحترام قواعد التدرج البيداغوجي (دورات الاختبارات، سلم التنقيط، مراجعة الوثائق وتصريحها، استقبال الطلبة قبل ضبط العلامات بصفة نهائية).
- تقييم أداء الطلبة بشكل موضوعي.
- توجيه نشاطاته في الخبرة والاستشارة نحو أعمال كفيلة بإثراء مادته التعليمية والمساهمة في إعطاء دفع لأبحاثه.
- احترام أعمال البحث الخاصة بزملائه وبطلبته مع تجنب السرقات العلمية.
- المساهمة في احترام الحريات الأكاديمية لبقية أعضاء الأسرة الجامعية.

- التحلي بالإنصاف وعدم التحيز في التقييم المهني والأكاديمي لزملائه(وزارة التعليم العالي،2010،ص4-6).

2.2.مهارات التدريس لدى الأستاذ الجامعي :

يعد الأستاذ الجامعي العنصر الأكثر نشاطا وفعالية في البيئة الجامعية ، ولا يكتمل دوره ويتحقق الا عبر امتلاكه لمهارات وكفاءات تعينه على حمل ما خول إليه من مسؤولية الرسالة ،فالزاد المعرفي الذي يملكه الأستاذ وتمكنه من تخصص غير كاف من اجل إنجاح العملية التعليمية ، بل بما يمتلكه من استراتيجيات ومداخل ، فالأستاذ الجامعي إلى جانب الطالب يعتبران من أهم عناصر العملية التعليمية، إذ طرأت على أدوارهما تغيرات يسهم الأخذ بها في تحقيق حيوية هذه العملية ، فلم يعد دور الأستاذ الجامعي في نقل المعارف ذات الصلة بموضوعات مقرراته الدراسية ، لذا أضحى يقوم بأدوار بالإضافة إلى التي سبق الإشارة إليها هناك الدور التوجيهي، دور مثير للمنافسة الشريفة بين طلابه ، كما لم تعد ادوار الطالب تلقي المعارف وحفظها واسترجاعها عند الحاجة إليها ، والبحث عن المعارف.... (عمادة التطوير الأكاديمي،2011،ص10).

ونقصد **بالمهارة لغة** :إحكام الشيء و إجادته.

أما **اصطلاحا** فتعني:الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا و عقليا مع توفير الجهد و التكاليف.

ويقصد بمهارات التدريس الجامعي مجموع القدرات التي يمتلكها الأستاذ الجامعي، والتي تؤهله للتدريس في الجامعات بكفاءة، وتتعلق هذه القدرات بأربع مجموعات هي :القدرة على التخطيط للتدريس، القدرة على تنفيذ التدريس، القدرة على تقويم تعلم الطلبة، القدرة على الاتصال والتواصل مع الطلبة .(مدودي نادية،2018،ص368)

كما تعرف بأنها القدرة على أداء عمل أو نشاط معين ذو علاقة بتخطيط التدريس ، تقويمه، تنفيذه، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات(الأداءات) المعرفية /الحركية/الاجتماعية ، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير الدقة في القيام به ، وسرعة انجازه والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة ، بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة ، ومن ثم يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية. (مدودي نادية ،(2018)،ص368-369).

وتتجلى **المهارات التدريسية للأستاذ الجامعي** في :

- **المجموعة الأولى : تخطيط التدريس**

يعتبر التخطيط للتدريس الجامعي من الأمور الأساسية و الضرورية في العملية التعليمية و التعلمية لما لها من فوائد كثيرة أبرزها الربط و التكامل بين عناصر الخطة الأساسية وهي الأهداف و المحتوى و الأساليب و الوسائل و الأنشطة و التقويم الملائم لحاجات و خصائص و إمكانات المتعلمين وهذا يؤكد ضرورة التخطيط للتدريس للأسباب التالية:

-إعادة تنظيم لمحتوى المادة ومستلزماتها بشكل يجعلها أكثر ملائمة لإمكانات التعلم أو الطالب و احتياجاته.

-تجنب إهدار الوقت و الجهد الناتجين عن عدم التخطيط.
-اختيار استراتيجية التعلم الملائمة و كذلك الوسائل التعليمية المناسبة.
-الأخذ بالاتجاهات التربوية الحديثة الخاصة بنظريات التعليم و التعلم و احتياجاته وبين المتعلمين وإمكاناتهم.
-التحكم في العناصر المتعددة التي تؤثر في الوقت التعليمي من أجل توجيهها نحو الأهداف المخطط لها.
-اختيار أساليب التقويم المناسبة. (الحيلة محمود،2007،ص51-52)

ويؤدي التخطيط للتدريس إلى اكتساب مهارات ضرورية في التدريس و هذه المهارات كالآتي:
-مهارة تحديد الحاجات التعليمية للمتعلمين.
-مهارة اشتقاق و تحديد الأهداف التعليمية.
-مهارة تحديد مصادر التعلم الجيد.
-مهارة الضبط الصفي و إدارة القاعة بشكل عام.
-مهارة التغذية الراجعة والحصول عليها و الاستفادة منها في تحسين تعلم المتعلمين.(جرادات عزت، 2008،ص83).

وتتضمن عملية تخطيط التدريس مجموعة من الخطوات تتمثل في:

1- تخطيط أهداف المساق

تعتبر الخطوة المنطقية في تصميم المساقات الجامعية هي تخطيط أهداف المساق، ويرى بعض أساتذة الجامعات أن يعدوا مُسبقًا قائمة بنواتج التعلم التي يرغبون أن يحققها الطلبة، وقد يرى آخرون أن يشركوا طلابهم بتحديد هذه الأهداف وصياغتها .وأيًا كان الأمر، فإن الأساتذة عليهم أن يقدموا سلسلة واسعة من التحديات للطلبة، بمعنى أن يستند تصميم المساق إلى سلسلة واسعة من الأهداف، بحيث يجد الطلبة، بمختلف مستوياتهم واهتماماتهم، فيها شيئًا يهمهم ويتحداهم .

هنا لابد أن نذكر أن أهداف المساق المكتوبة ما هي إلا أغراض عامة، وليست تعليمات مقدسة، لذلك يجب أن تكون هذه الأهداف واقعية، وذلك من حيث الوقت المتاح للمساق، وقدرات الطلبة، والإمكانات المتوفرة، وعدد الطلبة في الشعبة، والوقت المتاح للطلبة في جداولهم الدراسية، ومتطلبات المساقات الأخرى التي يسجلها الطلبة .إن موازنة الأهداف المعرفية مع الأهداف الوجدانية والمهارية هي عملية ضرورية، كما أن الأهداف المعرفية يجب أن تشمل التأكيد على تنمية القدرات العقلية، وتشجيع التفكير المستقل، والتفكير الناقد، والتفكير التحليلي.

2- تخطيط موضوعات المساق

بعد تحديد الأغراض العامة للمساق، تأتي خطوة تحديد قائمة بالموضوعات التي سيتم معالجتها في المساق .وهنا لابد من التأكد من أن القائمة تشمل على الموضوعات الضرورية والمركزية، وأنها تلائم الطلبة، وتحقق لديهم إشباعًا وإمتاعًا، وأنها تغطي الأهداف العامة للمساق، وأنها الأكثر أهمية في مجال التخصص.

3- تخطيط استراتيجيات التدريس وأنشطة التعلم والتعليم

يشمل التخطيط لتدريس المساق اختيار استراتيجيات التدريس التي ينوي الأستاذ استخدامها، وهنا لابد أن يكون الأستاذ الجامعي قادرًا على:

-اختيار استراتيجيات تدريسية تلائم موضوعات المساق.

-استخدام استراتيجيات التدريس المختلفة، سواء كانت الإلقاء، أو المناقشة، أو الحلقات الدراسية، أو العمل العملي.

-اختيار استراتيجية التدريس التي تحقق أكبر قدر من أهداف التعلم، سواء كانت أهدافًا معرفية أو وجدانية أو مهارية.

-اختيار أنشطة التعلم التي تسهم في تحقيق أهداف التعلم، وتلبي اهتمامات الطلبة وميولهم.

4 - تخطيط متطلبات المساق وأساليب التقويم

كذلك يستلزم التخطيط لتدريس المساق تحديد متطلبات المساق، وأنواع التقويم التي ينوي الأستاذ الجامعي تطبيقها، وتحديد الدرجات المخصصة لكل متطلب، ولكل نوع من أنواع التقويم المستخدمة .وهنا لابد أن يكون الأستاذ الجامعي قادرًا على:

-اختيار بدائل متطلبات المساق، بحيث تسهم هذه المتطلبات في تحقيق أهداف المساق المحددة مسبقًا، وبحيث تنسجم وتتكامل مع متطلبات المساقات الأخرى، ولا تتعارض معها.

-تحديد أساليب التقويم الملائمة لتقويم تعلم المساق، سواء كانت شفهية أم تحريرية أم معملية، وسواء كانت فردية أم جماعية، وسواء كانت لتقويم الجوانب المعرفية أم الوجدانية.

5 - تخطيط مخطط المساق

بعد أن ينجز الأستاذ الجامعي الجوانب الأربعة السابقة، عليه أن يضعها في مخطط عام يتسم بالتنظيم والتدرج والمرونة .ويحتوى المخطط العام توصيف المساق، وأهدافه العامة، وموضوعات المساق، وأساليب التقويم ومتطلبات المساق والمراجع، آخذا في الاعتبار الإجازات ومواعيد الاختبارات .وتقتضي مرونة المخطط العام إمكانية التعديل فيه وفق ما يستجد من أحداث وظروف، فربما يختار الأستاذ موضوعات أكثر من الوقت المتاح، وبالتالي ربما يحتاج إلى حذف بعض الموضوعات، أو تغيير بعضها الآخر .وربما يجد من المناسب تعديل الوقت المخصص لموضوع معين، أو نشاط محدد، وربما يجد من المناسب أن يدخل تعديلا على أسلوب معين، وهذا يتطلب من الأستاذ الجامعي أن يراجع المخطط العام للمساق بين الحين والآخر، كذلك عليه أن يجد تبريرًا لكل تعديل يقرره.

6- التخطيط للمحاضرة

إن الأستاذ الجامعي بحاجة إلى أن يخطط لكل محاضرة مقدمًا خلال بضعة أيام قبل موعد المحاضرة . وهنا لابد أن يكون الأستاذ الجامعي قادرًا على أن:

-يختار أهدافًا محددة للمحاضرة، بحيث تتضمن أهدافًا معرفية ووجدانية ومهارية.

-يختار مفردات موضوع المحاضرة في ضوء المخطط العام للمساق، بحيث تكون ذات دلالة وأهمية بالنسبة للطلبة، وأساسية في مجال التخصص.

-يحدد استراتيجية تدريسية تلائم موضوع المحاضرة، واهتمامات الطلبة وعددهم.

-يحدد بدائل التعيينات والواجبات المطلوب من الطلبة القيام بها، وبدائل أنشطة التعلم التي يمكن أن ترافق تقديم محتوى المساق، بما يهدف إلى تيسير تعلم المحتوى، واكتساب خبرات معرفية وقيمية ومهارية.

-يختار تقنيات التعلم والتعليم التي تلائم موضوع المحاضرة، وتجذب انتباه الطلبة .ويستطيع تصميم بعض التقنيات وإنتاجها، مثل الشفافيات والشرائح، ويتمكن من استخدام جهاز عرض والأجهزة التعليمية الأخرى ، وبرنامج Power point ...

-يحدد أسلوب التقويم المناسب لتقويم نواتج التعلم، وتقويم المتطلب السابق، وإجراء التعلم السابر، الذي يهدف إلى التأكد من أن التعلم يسير في اتجاه تحقيق أهداف المحاضرة.

-يحدد نوعية التغذية الراجعة وكيفية تقديمها للطلبة، وفقًا لنوعية استجابات الطلبة، وبما يسهم في تعزيزها، وتحقيق إيجابية الطلبة والتواصل معهم.

-يتنبأ بالأحداث التي قد تقع في المحاضرة، ويحدد التحركات التدريسية التي تلائمها.لذلك يجب أن يكون التخطيط للمحاضرة مرنًا؛ فقد يحتاج الأستاذ الجامعي إلى التعديل في الوقت المخصص لإدارة نشاط ما، أو التفاصيل المناسبة لمعالجة جزء معين من محتوى المحاضرة. (خالد خميس السر،2003،ص287-290).

وعموما يمكن القول ان عملية التخطيط للتدريس تعد من ابرز وأهم العمليات التي تساهم في عملية التعليم والتكوين، فالأستاذ الجامعي الذي يخطط للدرس قبل دخوله للقاعة هو أستاذ أيقن مدى اهمية هذه القاعدة ، فنجده متحكما في مجريات الدرس ، مترابط الافكار ، بعكس الأستاذ الذي يدخل لمحاضرته دون تخطيط مسبق ، فنجده مشتت الأفكار ،وهذا التشتت ينعكس سلبا على طلابه وبالتالي يؤدي لفشل العملية التعليمية برمتها هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يؤدي لفقدان الثقة من طرف طلابه الذين كونوا صورة سلبية على مستواه كأستاذ جامعي.

- **المجموعة الثانية :مهارات تنفيذ التدريس الجامعي**

تتعلق هذه المجموعة بقدرة الأستاذ الجامعي على تنفيذ التدريس الجامعي وتنظيم المحاضرة وإدارتها بكفاءة .هنا لابد أن يكون الأستاذ الجامعي قادرًا على أن:

-يستهل المحاضرة باستثارة حب الاستطلاع لدى الطلبة، وذلك بالبدء بعبارة تثير التحدي، أو حوار لفظي يجذب الطلبة، أو طرح مفهوم مألوف من زاوية جديدة.

-يقدم موضوع المحاضرة منظمًا ومتسلسلا منطقيًا نحو النقطة الختامية.

-ينوع في أساليب التدريس المستخدمة.

-يتناول المادة التعليمية وينظمها حول الأفكار الرئيسة، دون أن يستغرق في التفاصيل.

-يشجع التفكير المستقل، والتفكير الناقد، من خلال إعطاء الطلبة فرصًا لتوضيح بعض جوانب محتوى المحاضرة، أو إبداء آرائهم وتعليقاتهم بشأن بعض قضايا ذات صلة بالمحتوى.

-يقرأ في وجوه الطلبة وتعبيراتها درجة تفاعلهم واندماجهم في المحاضرة.

-يخبر الطلبة بأهداف المحاضرة في بدايتها، أي يخبرهم بما هو متوقع منهم أداؤه.
-يتأكد من إتقان الطلبة للمتطلبات السابقة لموضوع المحاضرة.
-يربط موضوع محاضرة اليوم بما قبلها، بعبارات موجزة تربط موضوع اليوم بما قبله.
-يؤكد على بنية المحاضرة من خلال مراجعة المادة في نهاية الأجزاء الرئيسة، وفي نهاية كل محاضرة بالانتقال إلى جمل تلخيصيه أو ختامية.
-يختم المحاضرة بربط الأفكار بعضها ببعض، والتنبؤ بما سيحدث في المحاضرة القادمة.
-يستخدم التقنيات التعليمية السمعية والبصرية، والسمع-بصرية، بما يساعد على رفع مستوى اهتمام الطلبة، وتنظيم المحاضرة بكفاءة عالية .ويدخل ضمن ذلك قدرة الأستاذ الجامعي على استخدام النشرات والشفافيات والشرائح والسبورة والأفلام المتحركة والثابتة وأشرطة الفيديو والأقراص المدمجة، وغير ذلك مما يتوفر في الجامعة من تقنيات تعليمية.
-يطرح أسئلة تتطلب معرفة خاصة بمحتوى المحاضرة، من خلال القراءات الفردية.
-ينظم حلقات دراسية أو مجموعات نقاش صغيرة أو لعب الأدوار لمناقشة بعض المشكلات المتصلة بالمحتوى.
-يستخدم أساليب النقاش الملائمة للأهداف، والوقت، وعدد الطلبة، ومكان المحاضرة.
-يطرح الأسئلة ويوجهها بكفاءة.
-يبدي سلوكيات إيجابية نحو أسئلة الطلبة، بما يشجعهم على طرحها.
-يستخدم الاتصال العيني والإيماءات لتعزيز استجابات الطلبة وتعليقاتهم.
-يستخدم أنشطة متعددة، كالتعيينات، والملاحظة، والرحلات، والبحث، وحضور المؤتمرات؛ بما يساعد على إتقان المحتوى والمراجعة النقدية له، وتطبيق المفاهيم. (خالد خميس السر ،ص290-291).

- **المجموعة الثالثة :مهارات تقويم تعلم الطلبة وتقديم التغذية الراجعة لهم:**

ينظر الطلبة إلى عملية تقويم تعلمهم كتحد يرتبط بنجاحهم فيها، أو كمصدر قلق لهم، أو كمصدر للتنبؤ الإيجابي بكفاءتهم، وأيًا كان الأمر فإنها عملية لابد منها .وتشمل هذه المجموعة من المهارات قدرة الأستاذ الجامعي على أن:
-يستخدم أساليب متنوعة لتقويم تعلم الطلبة، مثل الاختبارات، والتعيينات الكتابية، والقراءات الفردية.
-يقدم تغذية راجعة فورية بعد عملية التقويم، من خلال تصحيح أوراق الاختبارات، أو كتابة التعليقات على أوراق العمل، بما يعزز لديهم الاستجابات الصحيحة، ويشجعهم.
-يسمح للطلبة بتقديم أوراق العمل لتصحح مرة أخرى مستفيدين من الملاحظات، لتحسينها.
-يضع نظامًا لوضع الدرجات موزعة على الأعمال والاختبارات الفصلية، بقدر أهميتها.
-يستخدم بنودًا اختبارية ترتقي بتفكير الطلبة وتقيس قدرات تفكيرية متنوعة.
-يحلل نتائج الطلبة، ويفسرها، ويحلل أنماط الأخطاء التي وقعوا فيها، للتوصل إلى استنتاجات تتعلق بمستوى الطلبة، وبأسباب تدني درجاتهم.
-يساعد الطلبة في مواجهة الصعوبات التي واجهتهم خلال الاختبارات وأداء التعيينات.

-يوضح للطلبة معايير تقويم التعيينات (خالد خميس السر ،ص291).

وهنا على الأستاذ أن يمتلك مهارة الإدراك في ما إذا كان المتلقي للرسالة التعليمية قد فهم ما تم إرساله ،من إدراكه إذا كان المستقبل راضيا ومدركا لكل ما ورد في الرسالة أو العكس، من خلال تعبيراته غير اللفظية، وهذا ما يسمى بالتغذية الراجعة غير اللفظية ، وعلى هذا الأساس يفهم المعلم ذو المهارة العالية ما إذا كانت الرسالة تحتاج لكثير من الأمثلة أو لا...فأكثر المعلمين كفاءة هو من يدرك ما للتغذية الراجعة من أهمية كبيرة في تنشيط وإحياء عملية الاتصال ، وتحقيق الأهداف التدريسية.

- **المجموعة الرابعة :مهارات الاتصال والتواصل مع الطلبة**

تظهر الدراسات في مجال الاتصال الإنساني أننا جميعًا نتواصل بأكثر مما نقوله بالكلمات، فنغمة الصوت وتغير نبرته، وتعبير الوجه، والإشارات التي نستخدمها، كلها تساعد على توصيل الرسائل التي نريدها، تمامًا كالكلمات أو أبلغ منها .

إن قاعة الدرس في الجامعات، بالإضافة إلى كونها حلبة للعروض الفكرية والمنطقية، فهي حلبة عاطفية تعج بالعلاقات البينية، وعلى أساتذة الجامعات أن يكونوا على وعي بطبيعة هذه العلاقات، وبمهاراتهم في التواصل مع الطلبة بأساليب تزيد من دافعيتهم للتعلم، وتنمي لديهم التعلم المستقل، وهنا يلزم تجنب استثارة عواطف سلبية، وتطوير عواطف إيجابية .وفي هذا السياق ينبغي أن يكون الأستاذ الجامعي قادرًا على أن:

-يطور علاقات إيجابية مع الطلبة، تقوم على الحميمية والاحترام المتبادل.

-يعترف بمشاعر الطلبة، ويشجعهم على التعبير عنها.

-يبدي اهتمامًا قويًا بالطلبة، ولديه إحساس عالٍ بالرسائل الذكية التي ترد منهم فيما يتعلق بما يشعرون به تجاه المادة أو طريقة عرضها.

-يستخدم الإيماءات وتعبيرات الوجه في تقديم رسائل للطلبة.

-يتعرف على أسماء الطلبة، ويحرص على حفظها ومناداة الطلبة بأسمائهم.

-يرحب بلقاء الطلبة في أوقات الساعات المكتبية.

-يستخدم لغة لطيفة وكلمات مناسبة لتوجيه الطلبة، فقد أوضح البحث في مجال الاتصال الإنساني أن اللغة اللطيفة تؤثر بقوة في علاقات القيادة .

-يمتلك صوتًا قويًا ومسموعًا بسهولة وبشكل مفهوم للطلبة، ويوظف صوته وحركاته لجذب انتباه الطلبة، واستثارة عواطفهم وانفعالاتهم.

-يستخدم حركة الجسم والإشارات بطريقة تزيد من درجة الانتباه.

-يتمتع بحماسة ودافعية في عملية التدريس.

-يتكلم بوضوح وينوع من أساليب الخطاب بشكل يجذب المستمعين.

-يحافظ على الاتصال العيني مع الطلبة خلال المحاضرة. (خالد خميس السر ،ص291-292).

إن العملية التعليمية بين الأستاذ الجامعي والطالب ، لا تتم دون عملية الاتصال والتواصل ،فهما وجهان لعملة واحدة ، فالتعلم دون اتصال لا يتم أو أمكن القول أنه يحقق الأهداف المرجوة في التكوين .

كما لا يمكن أن نغفل عن ما يشهده العالم من تطور في مجالات التعليم والتدريس ، وخلقها لسياسات تعليمية متطورة ، وفنيات تكنولوجية التي تساهم في إمداد الأستاذ الجامعي بطرائق وكيفيات لتطوير مهاراته ،هذه الأخيرة تتجلى فاعليتها في تحقيق التكوين والتعليم الجامعي الفعال من خلال تمكن الأستاذ منها عن طريق خلق روح الإبداع في تقديم المحاضرات ، وذلك باستخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية (الوسائط المتعددة) لما لها من دور فعال في تسهيل العملية التعليمية، وعملية عرض المادة المطلوبة ، ويمكن استخدامها في انتاج المواد التعليمية بنماذج مختلفة لعرضها ، وبالتالي تحفيز الطلبة على التفاعل بشكل اكبر مع المادة التعليمية وتحفيز العمل الجماعي...وذلك باستخدام طرق المحاكاة في الحاسوب الذي يزيد من استيعاب الطلبة للمواضيع المقترحة.

3.تقويم مهارات التدريس الجامعي

تعتبر الجامعة مصدرا للمعرفة وناقلة للثقافات، فعلى عاتق الأستاذ الجامعي تبنى المعرفة و تقوم الحضارات ، وحيال ذلك يظل الأستاذ الجامعي يتعلم كجزء من مسؤوليته المهنية فهو مطالب على الدوام بالقراءة و الاطلاع و البحث عن المعارف الجديدة ، من هذا المنطلق ظهرت دعوات تنادي بضرورة الإصلاح الجامعي ،وكخطوة يأتي الاهتمام بتقويم الأستاذ الجامعي تحقيقا للجودة و مواكبة للتغيرات المعاصرة و المستقبلية التي تجعل من التطور و الإصلاح ضرورة لابد منها ، فعملية التقويم والتطوير عملية متكاملة ، حيث أن نتائج التقويم هي الأساس لعمليات التطوير.

1.3.أهداف تقويم مهارات التدريس الجامعي

يعتبر تقويم مهارات التدريس الجامعي من الأمور المهمة في التعليم العالي ، فمن خلاله يتخذ الكثير من الإجراءات والقرارات التي تخدم مسيرة التعليم ،وهو وسيلة للتطوير أو لتجديد، فعملية التقويم تحقق الأهداف التالية:

-تقييم مستوى مهارات التدريس للأستاذ الجامعي و متابعة مستوى التقدم في ذلك.

-الكشف عن نواحي القوة في مهارات التدريس للأستاذ لتعزيزها والاستفادة منها وإمكانية نقلها للآخرين عبر وسائل متعددة ، وتحدد نقاط الضعف لمعالجتها ووضع الحلول لتحقيق ذلك.

-التأثير و الإشادة بالأداء المتميز للأستاذ الجامعي و استثمار ذلك في جوانب متعددة لخدمة المجتمع عبر بوابة البحث العلمي و الأنشطة العلمية والمجتمعية الأخرى.

-عملية التقويم تساعد في توفير مؤشرات و بيانات عن مستوى الانجاز في جوانب عديدة تسعى الجامعة إلى تحقيقها.

-تساعد في توفير قاعدة بيانات عن برامج الجامعة بكل تفصيلاتها و تزود صانعي القرارات بتغذية راجعة عن كل ما يريدون من معلومات تعتمد في ترشيد القرارات الجامعية.

-تعطي فكرة عن الإمكانات و الكفاءات المتاحة للاستفادة القصوى من طاقاتها و جهودها في تحقيق مهام الجامعة (الجنابي عبد الرزاق شنين،2009،ص11).

ونظرا لأهمية تقويم مهارات التدريس الجامعي فقد أورد تمام مجموعة من الأهداف منها:

-تمكن مؤسسات التعليم العالي من المشاركة الترقيات و الحوافز بطريقة عادلة.

-تحديد احتياجات الأساتذة من التدريس و التطوير للكشف عن السلبيات ودراسة طرق تلافيها وكذلك تحسين الأداء.

-تحفيز الأساتذة بإتاحة الفرص وفتح المجالات أمامهم.

-العمل على تحسين الإجراءات المتعلقة بنظام تقويم مهارات التدريس الجامعي.

ويهدف كذلك إلى إعانة الأستاذ الجامعي على التطوير الذاتي المستمر بمنهجية واضحة للوصول إلى أعلى الغايات في إطار مهامه الأساسية في التدريس المتميز و البحث العلمي الراقي و الخدمة المهنية و المجتمعية المتقدمة (تمام شادية عبد الحليم،2009،ص34).

2.3.أهمية تقويم مهارات التدريس الجامعي

ينظر إلى التقويم الدوري في المجتمع الأكاديمي على أنه بمثابة إثارة الطريق أو لتشجيع لعضو هيئة التدريس، من خلال حثه على العمل وعلى تعزيز و استثمار الجوانب الايجابية في أدائه و مهارته و تنشيط همته في مجال البحث العلمي الذي يعتبر أساسا مكملا للعملية التعليمية ، ويعمل التقويم الدوري للأستاذ الجامعي على على تزويد أصحاب القرارات في الجامعة بمؤشرات نوعية عن الأساتذة وصفاتهم وقدراتهم ومدى تمكنهم من تحقيق أهداف الجامعة في المجالات المختلفة ، التدريس، البحث العلمي، الخدمة العامة، ومع تزايد إعداد المقبولين في الجامعات عاما بعد عام فان الأمر يتطلب مراجعة مستمرة و تقويما لعناصر التعليم الجامعي ، والمتمثلة في الأستاذ الجامعي و مهاراته و كفاءاته و كذلك الطالب الجامعي و المقرر الدراسي ، وتظهر أهمية عملية التقويم في النقاط التالية:

-إن عملية تطوير و تحسين أداء الجامعات و تحقيقها لأهدافها المطلوبة لا تتم ما لم يكن الأستاذ الجامعي جيدا و ذا كفاءة عالية تدريسيا و بحثيا ، فعضو هيئة التدريس يمكن أن يعوض اي نقص أو تقصير محتمل في الإمكانات المادية و الفنية في الجامعة ، ومن هنا كان من الضروري تقييم المهارات التدريسية للأستاذ الجامعي بحيث ذلك ينعكس في النهاية على جودة التعليم الجامعي.

-أن لعضو هيئة التدريس دور في توجيه سلوك الطلبة وتعزيز نموهم الشخصي والمعرفي وتشجيعه ، فهم يتعاملون ويتفاعلون معه ، و لأهمية دور عضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي كان لابد من تقييم دوري لمهاراته و أدائه وذلك لتبيان مواطن القوة و تدعيمها واستجلاء مواطن الضعف و علاجها (الصاوي محمد وجيه،2006،ص18) .

ويوضح الطويل أن عملية التقويم تشكل بعدا هاما حيث تتبلور أهميته في:

-تستخدم عملية تقويم مهارات عضو هيئة التدريس للوصول إلى أفضل القرارات التي تتعلق بترقيتهم أو نقلهم أو الاستغناء عن خدماتهم.

-تستخدم عملية التقويم لتطوير مهارة و أداء الأستاذ الجامعي.

-يستخدم التقويم كمعيار لتبرير اختيار برامج النظام و تطويره.

-التقويم وسيلة للتعرف على نقاط الضعف في مهارات التدريس فيتم معالجتها.

-يستخدم تقويم عضو هيئة التدريس كوسيلة لمتخذي القرار الإدارية لمعرفة أن الأمور تسير وفق خطوط سليمة. (تمام شادية عبد الحليم ،ص29-30).

الخاتمة:

إن جودة التعليم والتكوين الجامعي يقوم بالأساس على القائم بالتدريس-الأستاذ الجامعي-ومدى اكتسابه لمهارات تدريسية ، فالأستاذ هو ركيزة أساسية في تطوير العملية التعليمية في الجامعة ،خاصة في ظل التطور الهائل الذي يشهده العالم في مجال المعلومات والمعرفة والذي أنتج طرقا وأساليب جديدة ومتطورة ، المتخلف عنها هو مكون جامعي تقليدي كلاسيكي ، يعتبر ملقنا وناقلا للمعلومة فقط ،تتسم محاضراته ودروسه بالملل والركود وانعدام التفاعل والحيوية.

وبذلك نستنتج أن المهارات التدريسية تعمل على تطوير الذات الذي يعد عاملا مهما في ضمان أداء أكاديمي متطور ، وتكوين جيل ذو كفاءات وقدرات ومؤهلات عالية ، يساهم بتكوينه الجامعي في تنمية وترقية وتطوير مجتمعه وتقدم وطنه ، كما يمنحه التكوين الجيد مهارات عالية للدخول والمنافسة في سوق العمل تحت ما يسمى بمخرجات الجامعة.

لذا من بين التوصيات التي يمكن اقتراحها في الختام هو ضرور الاهتمام بتطوير مهارات الأستاذ الجامعي ، من خلال القيام بدورات تدريبية الهدف منها معالجة نقاط الضعف في مستوى المهارات التي يتمتع بها ، وتعزيز نقاط القوة لديه ، لضمان مزيدا من الفعالية للعملية التعليمية والتكوينية على مستوى الجامعة.

قائمة المراجع:

- **أولا : الكتب**

- الحيلة، محمود .(2007).**مهارات التدريس الصفي**،ط2، عمان: دار المسيرة.
- الزيتون ،عايش محمود .(1995). **مبادئ القياس و التقويم في التربية** ،عمان: دار الفكر للطباعة و النشر.
- تمام ،شادية عبد الحليم.(2009). **تقويم الأداء التدريسي لمعلم التعليم العالي**، مصر: المكتبة العصرية .
- جرادات ،عزت و آخرون . (2008).**التدريس الفعال**، عمان: دار الصفا للنشر و التوزيع.
- دليو ،فضيل ، لوكيا، الهاشمي ، سفاري ،ميلود.(2002). **اشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعات الجزائرية** ،ط2،الجزائر: منشورات جامعة قسنطينة.
- قلية ،فاروق .(1997). **أستاذ الجامعة، الدور والممارسة بين الواقع والمأمول**، القاهرة: دار زهراء الشرق للنشر.
- صالح ،عبد العزيز.(د.ذ. السنة). **التربية وطرق التدريس**، ج3، ،مصر: دار المعارض، مصر.
- محمود سالم ،مهدي ، الحليبي بن حمد ،عبد اللطيف .(1999). **التربية الميدانية وأساسيات التدريس** ، ط2، الرياض: مكتبة العبيكان.

ثانيا : الأطروحات الأكاديمية

- معارشة ، دليلة . (2007)." **دور المتغيرات السيكو بيداغوجية في تحديد نوعية التكوين الجامعي"**، رسالة ماجستير، كلية علم النفس، جامعة سطيف.

ثالثا: المجلات

- مدودي، نادية .(2018). **"مهارات التدريس لدى الأستاذ الجامعي ودورها في فعالية التكوين الجامعي"**، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية ، المجلد09 ،العدد : نوفمبر 2018.

رابعا: الملتقيات والمؤتمرات

- الجنابي ،عبد الرزاق شنين .(2009). **"تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم العالي"** ، بحث مقدم إلى مؤتمر "الجودة"، جامعة الكوفة ،تشرين الثاني.
- الصاوي ، محمد وجيه .(2006)." **رؤية لتطوير الجامعة ووضع المعايير لتقويم الأداء"**، المؤتمر القومي السنوي الثالث عشر للجامعات العربية في القرن الحادي عشر:الواقع و الرؤى، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.
- زروال ،فتيحة .(2002)."**مصادر ومستويات الإجهاد لدى الأستاذ الجامعي واستراتيجيات المرشد النفسي في علاجه والوقاية منه"**، رسالة ماجستير ، الجزائر، جامعة باتنة.
- كامل مصطفى، محمد.(2007). **"تصور مستقبلي لأدوار المعلم في ضوء التغيرات المتوقعة في المجتمع ومنظومة التعليم والمعايير القومية للتعليم"** ، المؤتمر العلمي التاسع عشر حول" تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة" ،مصر: جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد الثالث.

خامسا: البحوث

- عمادة التطوير الاكاديمي .(2011). **"مهارات واستراتيجيات التدريس الجامعي "**، المملكة العربية السعودية، سلسلة الجودة والتطوير 1، جامعة جازان.
- خالد خميس السر .(2003). **"تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة"**، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الأقصى ، غزة ، فلسطين .

سادسا: المواقع الالكترونية

- بن ميسة ، نوال وآخرون .(2020)."**أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي"**، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، تم الاطلاع عليها بتاريخ: 21 ديسمبر 2020، على الساعة: 13:00 على الموقع الالكتروني: Giem.kantakji.com

سابعا: الوثائق الحكومية

- ج.ج.د.ش، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.(أفريل 2010). **"ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية"**.